بلا حـــدود

كيـف حـدث هذا؟!!

هاشم عبدالعزيز

■ ،،وزيـر الخارجيـة الأميركـي جـون كـيري يعلن ومـن لندن أن «سـوريا قد تجنـب نفسـها هجومـاً عسـكرياً إذا سلم الرئيس السـوري بشار الأسد كل أسـلحته الكيماوية للمجتمـع الدولي خلال أسبوع».

وبعـد سـاعات قليلـة وليـس أياماً عديدة ومن موسـكو وزير الخارجيـة الـروسي سـيرجي لافـروف يطلـق مـا بـات يعرف بالمبـادرة الروسـية وأوجز هذه المبادرة حين قـال: ندعو القادة السوريين ليس فقط إلى الموافقة على وضـع مخزون سـوريا من الأسـلحة الكيماوية تحـت مراقبة دولية ثـم التخلص منه، لكن أيضاً إلى الانضمام بالكامل إلى منظمـة حظـر الأسـلحة الكيماوية.

المفاجـأة لـم تكـن قـاصرة عـلى هـذا الـ«تناغـم» بـين واشـنطن وموسـكو، بل هـي كانت مدهشـة بإعـلان فوري لوزيـر الخارجية السـوري وليد المعلم ومن موسـكو أن بلاده «ترحب بالمبادرة الروسـية» وهـو أعلن أيضاً اسـتعداد سـوريا الانضمـام إلى منظمـة حظـر الأسلحة الكيماوية.

كيـف حـدث هـذا وفي ذروة الضغـوط الدبلوماسـية والعسكرية والضجة الإعلامية في شـأن العمليـة العسـكرية الأميركيـة ضـد سـوريا عـلى خلفيـة مزاعـم واشـنطن واتهامها السـلطات السـورية باستخدام السلاح الكيماوي في مجزرة ريف دمشـق الوحشية والتـي تنفيهـا دمشـق وتدلـل على ذلك بـأن الجريمة ارتكبت في وقت كانت سـوريا تسـتقبل الوفـد الأممـي المحقق في شـأن اسـتخدام الأسـلحة الكيماوية بنـاء عـلى طلبهـا للوقوف على الحقيقة في شأن هذه القضية؟.

تعـددت التفسـيرات في هـذا الشـأن، أميركيون من الدافعين إلى الحرب اعتبروا أن المبـادرة الروسـية ثمـرة الضغـوط الدبلوماسية والعسـكرية الأميركية في هـذا الاتجاه وهناك من يـرى أن الأمور تعـود إلى تفاهمـات اميركيـة روسـية كانت ناشـطة بعد مؤتمر لوكسـمبوج عبر قنـوات سرية وأن هـذه التفاهمات اختزلت المسـافة بين المتوافقين لإعلان هذه النتيجة.

وهناك من يرى أن الروس كانوا يسـابقون الزمن لـدرء العملية العسـكرية وأنهـم في اللحظـة الحاسـمة أقدمـوا عـلى إطلاق هذه المبـادرة التي يروا أنها حل مرض للجميع وتشـكل مخرجاً مناسـباً لورطة الإدارة الأميركية ولتجنـب سـوريا والمنطقـة السـقوط في دوامـة الدمـار الجهنمية.

وبغـض النظر عن كل هذا المشـهد كان ناطقاً بـأن الجميع يبحـث عن مخرج ومن هنا كان هذا اللفيف من التطورات السريعة.

هـل تنجـح المبـادرة الروسـية المرتبطـة بتراجـع أميركـي عـن العملية العسكرية ضد سوريا؟ هـذا مـا سـتجيب عليـه هـذه الأيـام الحاسمة.

يعقد على هامش قمة منظمة شنغهاي

أول لقاء لبوتين وروحاني يتوقع أن يثير غضب أميركا

موسكو/وكالات

يلتقـي الرئيـس الـروسي فلاديمير بوتين الرئيـس الإيرانـي الجديـد حسـن روحاني للمرة الأولى هذا الأسبوع، حيث من المتوقع أن يعرض عليـه تزويد بلاده بأنظمة صاروخية وبنـاء مفاعل نووي ثان، مـن المرجّح أن يثير غضب الولايـات المتحدة، بحسـب صحيفة "كومرسانت" الروسية.

ومن المقرر أن يلتقي بوتين نظيره الإيراني على هامش قمة منظمة شـنغهاي للتعاون، التي سـتعقد في قرغيزسـتان غـداً الجمعة، في أول لقـاء للرئيـس الإيرانـي المعتـدل المنتخـب حديثـاً مـع زعيـم دولي. وذكـرت الصحيفـة المتخصصـة بالأعمـال أمس أن بوتين سـيعرض على إيـران تزويدها بأنظمة صواريـخ الدفـاع الجـوي إس300-، إضافة إلى بنـاء مفاعل نووي ثان في محطة بوشـهر النوويـة. وكانـت روسـيا ألغـت في 2010م، صفقة لتزويد إيران بأنظمة مشـابهة بسبب ضغوط إسرائيلية وأميركية كبيرة.

وصرح ديمتري بيسـكوف المتحدث باسم بوتـين للصحيفة أنـه من المتوقـع أن يبحث بوتين وروحاني "العمل معًا في مجال الطاقة النووية"، إضافة إلى بحث "مسـائل متعلقة بالتعاون العسكري الفني" في قمة بشكيك.

ونقلـت الصحيفـة عن مصـدر مقرب من الكرملـين أن بوتـين سـيقدم تنـازلات كبـيرة لإيران عبر تزويدها بخمسة أنظمة صواريخ أرض جـو متطورة من طـراز إس300-، وذكر المصـدر كذلـك أن روسـيا سـتعرض عـلى طهـران بنـاء مفاعـل نـووي ثـان في محطة بوشـهر، المحطة النووية الإيرانيـة العاملة، التي أكملت روسيا بناءها، كبادرة سياسية.

وقال المصدر: إن بوتين اتخذ هذه القرارات في وقـت متأخـر الخميـس المـاضي. وكانـت روسـيا وقعـت في 2007م، عقـداً لتسـليم إيران خمسـة أنظمة مـن صواريخ أرض جو إس300- بكلفـة 800 مليـون دولار. إلا أنه في عـام 2010م، ألغـى الرئيس الـروسي في ذلك

الحين ديمتري مدفيديف ذلك العقد بسـبب ضغوط أميركية وإسرائيلية.

ونقلـت صحيفـة كومرسـانت عن مصدر قولـه إن العـرض الـروسي سـيعتمد عـلى سـحب إيـران دعـوى قضائيـة رفعتهـا في المحكمة الدولية في جنيف ضد وكالة تصدير الأسـلحة الروسـية، تطالب فيهـا بتعويض قيمتـه 4 مليـارات دولار. وقـال المصـدر: إن بوتين سـيعرض على إيـران تزويدها بأنظمة اس300- معدلـة مخصصـة للتصدير أطلق عليها اسم اس300- في ام انتي2500-، وصرح ألكسـي بوشـكوف رئيـس لجنـة العلاقـات الدوليـة في مجلـس النـواب الـروسي أمـام البرلمان أمس أن روسيا ستزيد إمداداتها من الأسـلحة لإيران إذا قررت واشنطن التدخل عسكريًا في سوريا.

ونقلت عنه وكالـة انترفاكس للانباء قوله: "اذا انتـصر +حـزب الحـرب+ في الولايـات المتحـدة.. فانـني اعتـبر انه من المـبرر تماما التفكـير في إجـراءات اكـثر جدية مـن جانب روسـيا، ومـن بينهـا توسـيع امداداتهـا من الاسـلحة الدفاعيـة لإيـران". وتعتـبر إيران الحليـف الرئيس لنظـام الرئيس السـوري بشـار الاسـد، وحـذرت القـوى الغربية من التدخل عسكريًا في سوريا.

وتعـارض روسـيا باسـتمرار أي تدخـل عسـكري دولي ضـد الاسـد، وتتفـاوض مـع دمشـق حول خطة لتسليم اسـلحة سوريا الكيميائية لتجنيب النظام السـوري ضربة عسكرية. ونقلت الصحيفة كذلك عن مصدر مقرب من الكرملين قوله: إن روسـيا مستعدة لبناء مفاعل ثان في محطة بوشهر للطاقة في صفقة "غير مربحة بشـكل خاص من وجهة النظر الاقتصادية، ولكنها خطوة سياسية".

وتعاونت موسـكو مع طهران في برنامجها لتوليد الطاقة النووية، رغم المعارضة الدولية للبرنامج الإيراني، الذي تعتقد القوى الغربية وإسرائيل انـه يخفـي وراءه برنامجا لانتاج الاسـلحة النووية. وحثت روسيا الغرب على تخفيف العقوبات المفروضة على إيران عقب انتخاب روحاني في يونيو الماضي، معربة عن املهـا في تحقيق انفراج كبـير في الازمة حول برنامـج إيـران النـووي. وكان روحاني تعهد بشفافية اكبر بشان برنامج بلاده النووي.

انفجار ضخم شرق ليبيا

بنغازي/ طرابلس/(شينخوا)

هـز انفجـار ضخـم مبنـى فـرع وزارة الخارجيـة الليبيـة في مدينة بنغازي مخلفا أضرارا مادية جسـيمة بالمبنى والمباني المجاورة له وفقا لمصادر امنية وشهود عيان.

وقال مصدر أمني: " إن سـيارة مفخخة بكميات كبيرة من مادة التي إن تـي ركنت بجانب مبنى الوزارة المتفرع من شـارع جمال عبدالناصر في مدينـة بنغازي وانفجرت مخلفة به وبالمباني السـيادية المجاورة له خسائر مادية جسيمة".

وأضـاف المصدر الـذي طلب عـدم الإفصاح عن اسـمه: إن الأضرار الماديـة الجسـيمة لحقـت بمبنى فـرع مـصرف ليبيا المركـزي وجهاز المراسم العامة وعدد كبير من الشقق السكنية للمواطنين".

ولـم تتوفر لدى المصدر الأمني معلومات حول خسـائر بشرية، لكن شهود عيان أكدوا أن عددا من المواطنين جرحوا جراء الانفجار.

وقـال شـهود العيان لـ(شـينخوا): إن "زجاج الشـقق السـكنية المجاورة تحطم جراء الانفجار مسـببا جرح العديد من السـكان" دون أن يحددوا عددا.

ورأى مراسل (شينخوا) "فتحتين كبيرتين وقعتا من جراء الانفجار في الجدار المقابل لشـارع أحمـد رفيق المهدوي في الـدور الأول والثاني من مبنى الوزارة، فيما تحطمت الواجهة الزجاجية الأرضية لمبنى فرع مصرف ليبيا المركزي".

ويتزامـن الانفجـار مـع الذكـرى الأولى للهجـوم عـلى القنصليـة الأميركيـة الذي تسـبب بمقتـل أربعـة أميركيين بينهم السـفير كريس ستيفنز، وهجمات الحادي عشر من سبتمبر.

ومنذ سـقوط معمر القذافي في العام 2011م، تعد بنغازي، مهد الثورة الليبيـة، مسرحا لعدة انفجارات وموجة من الاغتيالات والهجمات ضد القضـاة وضباط الجيش والشرطة الذين خدموا تحت النظام السـابق إضافة إلى النشطاء السياسيين وعدد من الإعلاميين.

وتـم تنفيذ العديد من الهجمات أيضا ضد الدبلوماسـيين والمصالح الغربية والبعثات الدولية التي عملت في المدينة.

وعادة ما تنسـب هـذه الهجمات إلى الإسـلاميين المتشـددين، مثل الهجوم الذي وقع في 11 سبتمبر 2012م على القنصلية الأميركية.

إيران تستعجل الغرب لتسوية النزاع النووي

دبي/(رويترز)

<،،أكد الرئيس الإيراني حسـن روحاني أن وقت حـل النزاع النووي بين إيران والغرب محـدود وحث المجتمـع الدولي عـلى اغتنام فرصة انتخابه لرئاسة إيران.

وقال رجل الدين المعتدل الذي تولى سدة الحكم الشـهر الماضي في مقابلـة تلفزيونية: الآن عـلى العالم أن يعرف يقينا أن هذه الفترة الزمنية لحل المسـألة النووية لـن تكون غير محدودة. أمامنا فترة زمنية محددة."

وأضـاف: وعـلى العالـم أن يسـتغل هذه الفـترة الزمنيـة أيضـا وهـذه الفرصـة التي أوجدها شعبنا في هذه الانتخابات. سننتهز هذه الفرصة أيضا إن شـاء الله وإني أتعشم أن نحل هذه المشكلة خطوة بخطوة."

وذكـر روحاني أمـس الأول أنه سـيلتقي بـوزراء خارجية بعض القوى السـت - وهي الـدول الخمـس دائمـة العضويـة بمجلس الأمـن الـدولي وألمانيـا - خـلال مشـاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك هذا الشهر.

وقـال: في القضية النووية يجب أن ينتهي الأمر بفوز الجانبين. لا معنى لأن يفوز طرف ويحسر الآخر."

وأضـاف "يمكـن أن يفوز الطرفـان. نحن مسـتعدون أن يفوز الطرفان. أعتقد أن بداية هذا العمل ستكون في نيويورك.

وخلف روحاني الرئيس السـابق محمود أحمـدي نجـاد الـذي عـرف بتصريحاتـه النارية على الساحة الدولية. وتعهد الرئيس الجديد بانتهاج الاعتدال في سياسات إيران الداخلية والخارجية ودعا إلى "تفاعل بناء" مع العالم.

وانخرطـت إيـران في مفاوضات مع سـت قوى عالمية لم تؤد حتى الآن إلى تسوية.

ويسـاور القلـق دولا غربيـة عـلى وجـه الخصـوص مـن برنامـج إيـران لتخصيـب اليورانيـوم وتخـشى احتمـال أن تكـون الجمهوريـة الإسـلامية تسـعى إلى تطويـر قدرات لصنع أسلحة نووية.

وتقـول إيران: إن برنامجها سـلمي بحت ويهدف إلى تلبية احتياجاتها من الطاقة.

النرويج.. هزيمة انتخابية للحزب الحاكم

أوسلو/وكالات

أقر رئيس الـوزراء النرويجي ينس سـتولتنبرج بهزيمته في الانتخابات البرلمانيـة وقـال أمام أنصار حزبه: «لقد فشـلنا في تحقيق هدفنا المتمثل في الفوز الثالث على التوالي».

وأضاف: «حققنا في الانتخابات نتيجة تسـتحق الاحترام» مشيرا إلى أن حزب العمال المعارض فاز في الانتخابات «مع هامش واضح».

وعزا سـتولتنبرج الهزيمة في الانتخابـات إلى عاملين اثنين: «رغبة قوية للتغيير - ثماني سنوات فترة طويلة في السياسة النرويجية». وأن العديد من أنصار الحزب لم يخرجوا من منازلهم للتصويت.

وهنـأ سـتولتنبرج منافسـته إرنـا سـولبرج، زعيمـة حـزب المحافظـين المعارض، بفوز كتلتها في الانتخابات.

وقالت سـولبرج: إن الفـوز في الانتخابات كان نتيجة «أربع سـنوات من الجهد الشاق».

وأضافـت وسـط هتافات وتصفيق أنصـار حزبها: «كان عـلى الناخبين الاختيـار بـين 12 عاما من الائتـلاف الحاكـم الأحمر والأخـضر أو حكومة جديدة».

وتابعت سـولبرج: «نتعهد بأن نضع نصب أعيننا الثقة التي أولانا إياها الناخبون».

وحصـل حـزب العمـال بزعامة رئيـس الـوزراء سـتولتنبرج وشريكيه الصغيريـن عـلى 72 مقعدا مقارنة بـ86 مقعدا في البرلمان السـابق. ويتوقع أن يحصـل حـزب العمـال عـلى 55 مقعـدا ليخسر تسـعة مقاعـد مقارنة بانتخابات 2009م، بناء على فرز 80% من الأصوات.

وقال سـتولتنبرج: إن حكومته سـتقدم اسـتقالتها في 14 أكتوبر بعد أن تقدم موازنتها.

يذكـر أن هـذه هـي أول انتخابات تجـري في النرويج منذ حـادث القتل العشـوائي في يوليـو 2011م، مـن جانب المتطـرف اليميني انـدرس بهرنج بريفيك.

وكانت سولبرج صرحت للصحفيين عقب الإدلاء بصوتها في مدينة برجن غربي النرويج «إنني متأكدة من أنه إذا لم تكن الأغلبية للاشـتراكيين اليوم، فلن تكن لدينا حكومة اشتراكية».

وأضافت: إن هدفها هو تشكيل ائتلاف حاكم من أربعة أحزاب، مع حزب التقدم اليميني والليبراليين والديمقراطيين المسيحيين.

وحول الجـدول الزمني للمباحثات مع الـشركاء المحتملين في الائتلاف قالت: «أمامنا أربعة إلى خمسة أسابيع لتشكيل حكومة جديدة».

وأردفـت قائلـة إنه سـيتم تشـكيل الحكومـة الجديدة عـلى الأرجح في منتصف الشـهر المقبـل على أقرب تقدير، بمجرد تقديـم الإدارة المنصرمة ميزانيتها.

وأشـارت آخر اسـتطلاعات رأي قبيل التصويت إلى أن الأحزاب الأربعة المنتميـة لتيار يمين الوسـط ستسـتحوذ مجتمعة على أغلبيـة في البرلمان الـذي يضم 169 مقعـدا، لتحل مكان ائتـلاف الحمر الخـضر بقيادة زعيم حزب العمل ورئيس الوزراء ينس شتولتنبرج الذي بقي لولايتين في السلطة.